بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه

السبت ١٣ ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / ١٩ تشرين الاول ٢٠١٣ م
العدد ١٣٢

نشرة نصف شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

ونحشره يوم القيامة أعمى

عوامل أزدهار التشيّع بين الأمس واليوم

استفتاء حول سب الرموز الدينية للأخوة من أهل السنة

بسمه تعالى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (أدام الله ظلكم)

شيخنا الجليل خرج ليلة استشهاد الإمام محمد الجواد (عليه السلام) مجموعة من الشباب في مدينة الأعظمية ببغداد وهم يسبون الرموز الدينية لاخواننا من أهل السنة. وقد نشروا مقطعا مصورا للحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي.

فما هو رأي سماحتكم في ذلك وبماذا تنصحون الأمة الإسلامية؟

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه حماقة وفعل جاهلي لا يمت بصلة الى تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) وستكشف الحقائق والوثائق أن هذه الأفعال وبعض المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تصدر من طائفتي المسلمين من تدبير بعض الذين يستهدفون مكاسب سياسية أو تصفية حسابات مع بعض الخصوم وهم يوجّهونها ويحرضون عليها ويدفعون إليها ومن ورائهم أجندات خارجية لا تريد الخير للعراق والعراقيين ولا للإسلام والتشيع والتسنن خيرا وإن غلفت أفعالها ببعض العناوين المقدسة.

فلتنتبه جميع طوائف المسلمين إلى هذه الفتن المظلمة وقد نبهنا اليها منذ مدة في خطاب (المخططات الشيطانية التي أعدت للمنطقة) وحذرنا الشعوب منها.

محمد اليعقوبي
٧ / ذي الحجة / ١٤٣٤

ونحشره يوم القيامة أعمى (١)

من دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة وهو يناجي ربه بكل تذلل وخضوع (عميت(٢) عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت(٣) صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا) وهاتان الفقرتان فضلا عن بقية فقرات الدعاء تزودنا بقواعد في السلوك المعنوي إلى الله تبارك وتعالى، وتدلنا على الجناحين اللذين نطير بهما في سماء الكمال ومعرفة الله تعالى وبلوغ رضوانه وهما المراقبة والحب. مراقبة الله تعالى في كل الأفعال والأقوال والمواقف. واحتواء القلب على محبة الله تعالى حتى يكون هذا الحب هو البوصلة الموجهة لكل الحركات والسكنات، وبالحب والمراقبة تتحقق التقوى التي هي خير الزاد ليوم المعاد ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾ (البقرة/١٩٧).

فالشخص الذي يفعل ما يحلو له من دون إحساس وجداني بأن الله تعالى مطلع عليه وأنه بمحضر رب العزة والجلال دائما ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ (غافر/١٩) ﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ (آل عمران/٥) ﴿وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء﴾ (ابراهيم/٣٨) مثل هذا الشخص لا يبصر الحقيقة وهو أعمى البصيرة وإن كانت له عينان تبصران: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾ (الأعراف/١٧٩) ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا﴾ (الإسراء/٩٧).

﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ۞ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ۞ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ (طه/١٢٤-١٢٦).

فمن يعرض عن ذكر الله تعالى ويهمل وظائف العبودية لربه تحصل له عقوبتان:

الأولى: المعيشة الضيقة النكدة المليئة بالقلق والخوف وعذاب الضمير ويزداد هذا الضيق قسوة عليه عند الموت وما بعده في القبر والبرزخ.

الثانية: يحشر يوم القيامة أعمى لا يرى طريق السعادة والنجاة ورضوان الله تعالى وإن كان يرى العذاب والألم والأهوال أي أن عماه ليس مطلقا وإنما عن خصوص ما ينجيه ويوصله إلى السعادة والفلاح أما العذاب والألم والمصير المشؤوم فإنه يراه ﴿فبصرك اليوم حديد﴾ (ق/٢٢) ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين﴾ (الفرقان/٢٢) ﴿وأسروا الندامة لما رأوا العذاب﴾ (يونس/٥٤) (سبأ/٣٣) ﴿وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل﴾ (الشورى/٤٤) ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب﴾ (البقرة/١٦٦) لأنه كان هكذا في دار الدنيا، كان معرضا عن الهداية والرشاد ولا يرى طريق السعادة لكنه كان يبصر الشهوات والهوى والدنيا فتجلت حقيقته في الآخرة كما اختار هو في الدنيا ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا﴾ (الإسراء/٧٢) وبهذا نرد على إشكال بعض متحذلقة الكلام بوجود تناقض في القرآن الكريم بين آيات الإبصار والرؤية وآيات العمى.

ولأن هذا الشخص نسي ذكر ربه وأعرض عن آياته وأهملها فكان جزاؤه يوم القيامة أن ينسى بمعنى يهمل ولا يلتفت إلى استغاثته وندائه واستصراخه كما يقول أحدنا لمن أهمله ولم يلتفت إليه إنك نسيتني، فقد جوزي إذن بنفس فعله ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ (الشورى/٤٠) روي عن رسول الله (ﷺ) قوله (ليس الأعمى من يعمى بصره، إنما الأعمى من تعمى بصيرته)(٤) والثاني أشد من الأول وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله (فقد البصر أهون من فقدان البصيرة)(٥).

هل أنت من أهل البصيرة:

وتدلنا الروايات على بعض علامات أهل البصيرة، كالمروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (أبصر الناس من أبصر عيوبه وأقلع عن ذنوبه)(٦) وعنه (عليه السلام) (ألا إن أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه)(٧). ومن موجبات النور في الدنيا والآخرة بحسب ما أفادت الروايات الشريفة:

١. تقوى الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾ (الحديد/٢٨).

٢. الصلاة، عن رسول الله (ﷺ) قال (الصلاة نور)(٨).

٣. تلاوة القرآن، عنه (ﷺ) (عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء) وعن الإمام الحسن (عليه السلام) (إن هذا القرآن فيه مصابيح النور).

٤. صلاة الليل، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (ﷺ): صلاة الليل نور).

٥. ترك فضول الكلام وهو مادة أكثر أحاديث الناس في مجالسهم، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (أكثر صمتك يتوفر فكرك، ويستنر قلبك ويسلم الناس من يديك).

٦. تجنب ظلم الآخرين، والآخرون المقصودون بالظلم يمكن أن يكونوا الوالدين أو الزوجة أو الأولاد أو الجيران لتضييع حقوقهم أو عموم الناس عند عدم مراعاة الحق والعدل والإنصاف معهم، روي أن رجلا قال لرسول الله (ﷺ): أحب

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(١) حديث سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) مع حشد من كوادر مدينة الديوانية وأقضيتها ونواحيها وحيي الجهاد المعامل في بغداد يوم الاثنين ٨ ذ.ح ١٤٣٤هـ المصادف ١٤/١٠/٢٠١٣.
(٢)، (٣) العبارة تحتمل أن تكون اخبارا عن العين والصفقة بأنهما تعمى وتخسر وقد تكون انشاء بمعنى الطلب من الله تعالى أن يعمي العين ويخسر الصفقة وكلاهما وارد. (٤) كنز العمال: ١٢٢٠ (٥)، (٦) غرر الحكم: ٦٥٣٦، ٣٠٦١
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥ (٨) مصادر الروايات المذكورة في هذه النقاط في ميزان الحكمة: ٩/ ١٧٧ وما بعدها (٩) ثواب الأعمال: ٣٣٧ ح١ (١٠) عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٨٢ ح ٥ (١١) تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٣٦
(١٢) الكافي: ١/ ٣٦١ ح ٩٢ (١٣) الكافي: ٤/ ٢٦٩ ح ٦

عوامل أزدهار التشيّع بين الأمس واليوم (١٤)

تشهد هذه الأيام توسعا ملحوظا وازدهارا للتشيع ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بعد أن كان أهل البيت وشيعتهم مبعدين محاصرين لا يسمح لهم بتحرك معتد به وكان مصيرهم القتل والسجن والتعذيب والحرمان ومصادرة الممتلكات. يتحدث الإمام الباقر (عليه السلام) عن هذه المحنة المهولة بقوله (وقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة وكان من يذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره)(١٥) وسئل كيف أصبحت؟ قال (عليه السلام): أصبحت برسول الله (ﷺ) خائفا وأصبح الناس كلهم برسول الله (ﷺ) آمنين.(١٦) وقد تعرض شيعة أهل البيت لألوان القتل والتعذيب والتنكيل، كتب معاوية إلى عماله نسخة واحدة جاء فيها: انظروا إلى من قامت عليه البينة أنه يحب عليا وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه(١٧) وأوعز اليهم بهدم دور الشيعة فقاموا بنقضها(١٨) وعهد الى جميع عماله بعدم قبول شهادتهم في القضاء وغيره مبالغة في إذلالهم، وأجلى زياد بن أبيه خمسين ألفا من الشيعة من الكوفة إلى خراسان(١٩). وروى أبو بصير قال: (قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك اسم سمينا استحلت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال وما هو؟ قال: الرافضة. قال (عليه السلام) ذلك اسم قد نحلكموه الله)(٢٠). لذا كانت حركة التشيع محدودة جدا كالنقش في الحجر روى الشيخ الكليني بسنده عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: (سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال (عليه السلام): كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل، ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال (عليه السلام): عليك بالأحداث، فإنهم أسرع إلى كل خير)(٢١).

هكذا كان الإمام (عليه السلام) يتفقد حركة المبلغين والمرشدين ويطلع على نتائج أعمالهم ويعطيهم التوجيهات المناسبة حتى لا يدخلهم اليأس من الحصار الخانق المفروض عليهم واليوم وصل صوت أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم كله ويأوي إلى هذا الكهف الشريف الناس أفواجا.

ونجد من مسؤوليتنا البحث في جواب السؤال الذي يستحق التأمل فيه عن سر ديمومة هذا الكيان الشريف وصموده رغم كل تلك الحرب الجهنمية التي أحاطت به حتى حافظ على وجوده بل نمى وازدهر وتوسع وفرض نفسه على الجميع مما أصاب الحاسدين والحاقدين من بعض طوائف المسلمين الأخرى أو غير المسلمين بالذهول والدهشة، ولم يجد أعداء هذا الكيان الشريف حلا إلا استخدام الوسائل الوحشية من القتل والتدمير والتفجير والتخريب بلا أي خطوط حمراء من أجل إيقاف زحف هذا التمدد المبارك وتطويقه لأنهم يجدون في مبادئ هذه المدرسة السامية وثقافتها العدو الوحيد والخصم العنيد لمشاريعهم الاستكبارية واتخاذ مال الشعوب دولا وعباده خولا أما غير أتباع أهل البيت (عليهم السلام) مسلمين كانوا أو غير مسلمين، فلم يعبأوا بهم كثيرا لإمكان ترويضهم وامتلاك زمامهم بشكل من الأشكال.

وإنما جعلنا إثارة هذا السؤال والبحث في الجواب عنه واجبا علينا لأنه يحملنا مسؤولية إدامة عناصر القوة والازدهار هذه، والتحرك بها لإقناع الآخرين وهدايتهم إلى هذا الحق المبين.

ومما يمكن أن نذكره من أسباب الديمومة والازدهار والتوسع ما يلي:

١. الحفظ الإلهي، فقد تعهد الله تبارك وتعالى بحفظ كتابه الكريم وعترة النبي (ﷺ) الذين هم عدل الكتاب، قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر/٩) والذكر شامل لأهل البيت (عليهم السلام) لأن ذكرهم ذكر الله تعالى، قال تعالى: ﴿قد أنزل الله إليكم ذكرا، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات﴾ (الطلاق/١٠-١١). عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (إن شيعتنا الرحماء بينهم، الذين إذا خلوا ذكروا الله. إن ذكرنا من ذكر الله، إنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان)(٢٢). وفي روايتين عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) (في قول الله عز وجل (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال: قال رسول الله (ﷺ): الذكر أنا والأئمة أهل الذكر وقوله عز وجل (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) قال أبو جعفر (عليه السلام): نحن قومه ونحن المسئولون)(٢٣).

وقد أخبر النبي (ﷺ) عن هذا الحفظ في حديث الثقلين المشهور (إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة).

٢. رعاية إمام العصر لكل عصر ودعاؤه، في الكافي (عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكينا عند الرضا (عليه السلام) قال: قلت للرضا (عليه السلام): ادع الله لي ولأهل بيتي فقال: أولست أفعل؟ والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة، قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ (التوبة/١٠٥) قال: هو والله علي بن أبي طالب (ع))(٢٤). وفي رواية أخرى (هم الأئمة (عليهم السلام)). وفي الرسالة المروية عن الإمام المهدي (عج الله فرجه) للشيخ المفيد (إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أي الشدة وضيق المعيشة أو اصطلمكم الأعداء).

٣. أصالة هذه المدرسة واقترانها بالإسلام نفسه فهي محفوظة بحفظ الإسلام لأنها ليست شيئا آخر غير الإسلام المحمدي الأصيل فالتشيع هو الإسلام وليس مذهبا من مذاهبه التي نشأت لاحقا.

فقد غرس النبي (ﷺ) نبتة التشيع لأمير المؤمنين (عليه السلام) منذ الأيام الأولى للإسلام عندما نزل قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ (الشعراء/٢١٤) وبقي يصرح بفضل علي (عليه السلام) وأنه خليفته ووارثه والإمام بعده حتى حسم الأمر في يوم الغدير وألزم أصحابه بأن يبايعوا عليا بإمرة المؤمنين قبيل وفاته (ﷺ) وكان الله يبارك هذه الحركة وينزل الآيات تلو الآيات ومنها البشارة لعلي وشيعته في قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾ (البينة/٧-٨). فقد روى الفريقان أنها نزلت في علي وشيعته.

وكان من شيعته أعيان أصحاب النبي (ﷺ) الآخذين بسنته كسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وأبي أيوب الأنصاري وخالد بن سعيد بن العاص الأموي وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي الهيثم بن التيهان ونظرائهم. وروى الخطيب الخوارزمي في مناقبه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (كان أصحاب رسول الله (ﷺ) إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية)(٢٥). وتأكيدا لهذا الانتماء الأصيل روى جابر قال (قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (ﷺ) عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى، وكلما أحدثك بهذا الإسناد)(٢٦) ولذلك لم يحتج الأئمة (عليهم السلام) إلى ذكر سند أحاديثهم كما يفعل غيرهم. روى حفص بن البختري قال (قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): نسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعه أو من أبيك فقال: ما سمعته مني فاروه عن أبي وما سمعته مني فاروه عن رسول الله (ﷺ))(٢٧). ومن آثار هذه الأصالة جعل الكتاب الكريم وسنة النبي (ﷺ) المعيار لقبول روايات أهل البيت (عليهم السلام) فقد روى عبد الكريم بن أبي يعفور قال (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به، ومنهم من لا نثق به قال (عليه السلام): إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله والا فالذي جاءكم به أولى به)(٢٨).

٤. سمو المبادئ والقيم الإنسانية العليا التي احتوت عليها مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) والتي تلهم البشرية السعادة وتضمن لها العدالة والحياة الكريمة خذ مثلا عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر لما ولاه مصر أو الأهداف التي أعلنها الإمام الحسين (عليه السلام) لثورته المباركة(٢٩) أو رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) وهكذا كلمات الأئمة الآخرين (عليهم السلام) وفي ذلك يقول الإمام (عليه السلام): (فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)(٣٠).

ولذلك وجدنا التفاف الناس حول هذه المدرسة كلما أعطيت فرصة للناس لكي ينصتوا إليها ويأخذوا منها كالذي حدث في زمان الإمام الصادق (عليه السلام) حيث وجد فرصة لبث علوم آبائه وأجداده الطاهرين فوجد العلماء من شتى الاتجاهات عنده ما لم يجدوا عند غيره لأن هذا الصوت كان محجوبا ومحاصرا فالتفوا حوله وأخذوا منه حتى من صاروا بعد ذلك أ[ئمة] للمذاهب.

وكشاهد على اعتراف المجتمع الدولي بريادة وسبق أهل البيت (عليهم السلام) في تثبيت حقوق الإنسان فقد اعتمدت الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر كوثيقة تأسيس لمبادئ حقوق الإنسان.

٥. السلوك السامي وطريقة التعامل المثالية التي كان يظهرها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى درجة كان يذهل العدو قبل الصديق ويجعل الجميع يذعن لهم بالتقدم على كل الناس، حيث كانوا يتعاملون برحمة ونبل وشهامة مع الأعداء والأصدقاء.

والروايات في ذلك كثيرة من سيرة الأئمة (عليهم السلام)، فالإمام الحسين (عليه السلام) يسقي الجيش المعادي الذي اعترضه في الطريق بقيادة الحر الرياحي وهم ألف فارس مع خيولهم وكان آخرهم منهكا فسقاه الإمام بيده الشريفة أثر في قلب القائد الحر وجعله ينقلب على قيادته ويلتحق بالإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء.

هذا السمو والعفاف والطهارة والنبل جعل الأمة تعشق أهل البيت (عليهم السلام) وإن لم يكونوا من شيعتهم لأن أغلب الناس على دين ملوكهم كما قيل، لاحظ كمثال انفراج الناس سماطين عن الإمام السجاد (عليه السلام) عندما تقدم إلى الكعبة لاستلام الحجر الأسود بينما عجز الأمير الأموي بجيشه الكبير عن تحقيق ذلك، ومن اعترافات أعدائهم بذلك قول هارون العباسي لولده المأمون عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام): (هذا إمام القلوب وأنا إمام الأبدان).

يقول أبو حنيفة إمام مذهبه (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، لما قدم المنصور بعث إلي، فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمد

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(١٤) خطبتا صلاة عيد الأضحى للعام ١٤٣٤ التي أقامها سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) يوم الأربعاء ١٦/١٠/٢٠١٣ (١٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/ ٤٢٠ (١٦) موسوعة سيرة أهل البيت (عليهم السلام) للمرحوم الشيخ باقر القرشي: ١٨/ ١٣٢، عن ميزان الاعتدال: ٤/ ١٦٠
(١٧)، (١٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/ ٤٥ (١٩) راجع المصادر في موسوعة أهل البيت للمرحوم القرشي: ١٣/ ١٧٩ (٢٠) المحاسن للبرقي: ١١٩ كتاب الصفوة وصور، باب٢٤: الرافضة. (٢١) الكافي: ٨/ ٩٣ ح ٦٦
(٢٢) الكافي: ج٢، باب: تذاكر الإخوان، ح١ (٢٣) وسائل الشيعة، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي باب٧، ح٤، ٦ (٢٤) أصول الكافي، ج١، كتاب الحجة، باب عرض الأعمال على النبي (ﷺ) ح٤ (٢٥) المناقب للخوارزمي: ٣/ ٦٩.
(٢٦)، (٢٧) وسائل الشيعة، باب القضاء، أبواب صفات القاضي، باب٨ ح٦٧-٨٦ (٢٨) وسائل الشيعة، باب القضاء، أبواب صفات القاضي، باب٩ ح١١ (٢٩) راجع كمثال خطابنا عن (ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وتأصيل مبادئ حقوق الانسان)
(٣٠) جواهر البحار: ج٢ كتاب العلم، ص٣٠ (٣١) جامع مسانيد أبي حنيفة ١/ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ١٦٦ (٣٢) كمال الدين واتمام النعمة: ٤٨٤ الباب(٤٥) ذكر التوقيعات، وسائل الشيعة ٢٧: ١٤٠ الباب(١١) حديث (٣٣٤٢٤) من أبواب صفات القاضي.
(٣٣) الكافي: ٤/ ٤١٢ الحديث ٥، الاحتجاج للطبرسي: ٢/ ٣٥٦.

فهيئ له من المسائل الشداد)(٣١) إلى آخر الرواية.. ومحل الشاهد اعتراف المنصور العباسي بافتتان الناس بالإمام الصادق (عليه السلام).

٦. التعاطف الإنساني الذي تجاوز حدود الطائفة والدين مع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم بسبب شدة الظلم والبطش والقسوة التي تعرض لها أهل البيت (عليهم السلام) وارتكبت في حقهم أبشع الجرائم:

أنست رزيتكم رزايانا التي سلفت وهونت الرزايا الآتية

من دون أن يرتكبوا جرما أو يصدر منهم فعل مشين لذا ألف غير الشيعة من المسلمين وغير المسلمين كثيرا في أهل البيت وصدرت منهم كلمات رائعة فيهم، فكانت هذه المظلومية سببا لاجتذاب كثيرين إلى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) خصوصا قضية أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والإمام الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).

٧. تواصل وجود القيادة المتمثلة بالمرجعية الدينية الرشيدة العارفة بزمانها والتي تتوفر فيها شروط الشرعية التي أعطاها الأئمة (عليهم السلام) لورثتهم من العلماء الذين يقومون مقامهم في ولاية أمور الأمة وقد صدرت من الأئمة كلمات مهمة في وجوب طاعة نوابهم المستحقين على شريعتهم وحرمة التمرد عليهم كقول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم)(٣٢) وقوله (عليه السلام) (الراد عليهم، كالراد علينا وعلى الله تعالى، وأنه شرك بالله)(٣٣).

مما أعطى لحركة المرجعية زخما كبيرا في حياة الأمة وهيبة وطاعة عظيمة عززها ما يتمتع به هؤلاء النواب من علم جم وأخلاق رفيعة وشفقة كبيرة على رعاياهم.

٨. الانفراج السياسي وتخفيف قبضة السلطات الجائرة وقد تصل الفرصة أحيانا الى حد التمكين في الأرض من خلال الحصول على السلطة والحكم أو الحضور فيها أو وجود ظروف سياسية مناسبة كالفترة التي عاشها الإمام الصادق (عليه السلام) بين ضعف الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية فاستثمر الإمام (عليه السلام) تلك الفرصة واتسعت مدرسته حتى سمي المذهب باسمه.

أما التمكين من السلطة والحكم النافذ فإنه من أقوى مصاديق قوله تعالى ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ (الأنفال/٦٠) وقد كان التمكين في الأرض وتهيئة الأسباب ﴿إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا﴾ (الكهف/٨٤) من أعظم الوسائل التي آتاها الله أنبياءه لتحقيق أهدافهم لذلك فقد وصف الله تعالى أصحابه عندما كانوا في مكة بأنهم ﴿قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس﴾ ثم حصل التمكين ﴿فآواكم وأيدكم بنصره﴾ (الأنفال/٢٦) وقد تحقق هذا التأييد بالهجرة إلى المدينة وتأسيس دولة الإسلام الكريمة المباركة حتى انتشر الدين ودخل فيه الناس أفواجا.

وقد حظي التشيع على مدى القرون بدول اتخذته شعارا بغض النظر عن مصداقيتها في تبني هذا الشعار، وأعطت فرصا ثمينة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) بالانتشار والتوسع، والمتابع لتاريخ المدارس الفقهية وتطورها يجد ازدهارها مقترنا بالوضع السياسي الملائم كالعصر الذهبي أيام الصدوق والمفيد والمرتضى والطوسي الذي تزامن نفوذ الدولة البويهية في بغداد، ومثله ما حصل في أيام الدولة الحمدانية في الشام والفاطمية في مصر والصفوية في إيران والأدارسة في المغرب، وما نشهده اليوم من انطلاق صوت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بعد أن تمكن الشيعة في بعض بلدان المنطقة.

٩. الشعائر الدينية، فقد كان لهذه الشعائر وخصوصا الشعائر والمجالس الحسينية وزيارات مراقد المعصومين (عليهم السلام) الأثر الفاعل في هداية الكثير من الناس والفات أنظارهم إلى مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) ومناقبهم وفضائلهم وتوضيح مبادئ وأصول هذه المدرسة المباركة، خصوصا بعد التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام والاتصالات حتى صار العالم كله يرى هذه الحركة ويتساءل عنها ويتفاعل معها.

كما أن لهذه الشعائر والمجالس الأثر الكبير في تمسك الشيعة بعقيدتهم والتعرف على تفاصيل مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) عقيدة وأحكاما وأخلاقا وأفكارا، وكانوا كلما شرقت بهم الأهواء وغربت أعادتهم هذه الشعائر إلى هذه الجنة المباركة.

١٠. انتشار المبلغين والدعاة والمؤمنين المتحمسين لنشر مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) حيث شيدوا المساجد والحسينيات وأقاموا الشعائر الدينية ورفعوا شعارات أهل البيت (عليهم السلام) في كل بقاع الأرض، وعلى طريقة الآية الكريمة (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) والمثل المعروف (رب ضارة نافعة) فقد كان تشريد وتهجير أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم في بقاع الأرض سببا لانتشار هذا الصوت الإلهي المقدس، ويحيى ذكر أهل البيت (عليهم السلام) الآن في أقصى نقطة من شمال شرق الكرة الأرضية في روسيا وفي أبعد نقطة غرب الأرض في الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية وما بينهما.

إن الالتفات إلى عناصر القوة والديمومة والإقناع في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) تزيد إيماننا بصحتها وأحقيتها وبنفس الوقت توجب علينا مسؤولية المحافظة على هذه العناصر وإدامتها وتنميتها، وتجنب كل ما يضعفها ويحجم دورها وأثرها، فنكون والعياذ بالله سببا في خيانة هذه الرسالة العظيمة وخذلان أئمتنا الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

ومن أشكال هذا الخذلان:

١. توظيف هذه العقيدة الحقة لمكاسب دنيوية كالذي يفعله بعض السياسيين الشيعة مما يوجب النفور من هذه العقيدة وسوء الظن بها للارتباط الوثيق بين الأيديولوجية وسلوك حاملها فلابد من فضح المتاجرين بالدين وتبرئة الدين من أفعالهم.

٢. تسقيط العلماء وامتهان كرامتهم وانتهاك حرمتهم وتشويه صورتهم والافتراء عليهم مما يؤدي إلى توهين المذهب وسقوطه في أعين الناس.

٣. سوء تصرف أتباع المذهب وابتعادهم عن تعاليم هذه المدرسة الشريفة إلى حد المباينة بحيث يصبحون شينا بلا تشيع لا زينا بل فقط فيجلبون العار للتشيع ويصبحون عائقا دون انتشاره لأنهم يعرضون مثلا سيئا.

٤. ترويج الأخبار المكذوبة والممارسات المبتدعة ظنا منهم أنه زيادة في إظهار الولاء والتعصب للمذهب مما يوجب استفزاز الآخر ونفوره كبعض أخبار الغلو والحكايات الخيالية والطقوس الدخيلة على الشعائر الحسينية ونحو ذلك.

إن من المؤسف التفات أعداء التشيع إلى مكامن القوة فيه أكثر من أبنائه فعملوا بجد على إضعافها من خلال تشويه صورة المذهب وتسقيط المرجعية وتحجيمها والقضاء على العاملين الرساليين وإلقاء الفتن بين الشيعة واستدراجهم وإبعادهم عن الصورة الناصعة لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ونحو ذلك من الأساليب والشيعة غافلون عن ذلك منشغلون بلعق شيء من العسل غطوا به سمومهم ولكن الله تعالى يقيض لهذا المذهب الشريف ولأتباع أهل البيت (عليهم السلام) من يوقظهم من غفلتهم وفاء بوعده الحق في الحفظ والتمكين.

تتمة ونحشره يوم القيامة أعمى

أن أحشر يوم القيامة في النور، قال رسول الله (ﷺ): (لا تظلم أحدا تحشر يوم القيامة في النور).

٧. أن تشهد بالحق للآخرين وتنصفهم، على أي مستوى من المستويات كما لو أريد منك الشهادة لأحد بالصلاح وحسن السيرة لتزويجه أو بحق مالي له أو أي حق اعتباري آخر عن النبي (ﷺ) قال (من شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه).

٨. الدعاء، عن رسول الله (ﷺ) قال (أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في سمعي نورا، وفي بصري نورا، وفي قلبي نورا، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأعوذ بك من وسواس الصدور وتشتت الأمور).

موجبات العمى:

أما ما يوجب العمى يوم القيامة هو كل أصبح إعراض وصدود عن شرع الله وحكمه وعدم العمل بكتاب الله وسنة رسول الله (ﷺ) في كل شؤون الحياة مما أصبح مألوفا اليوم في الأسواق ومعاملاتنا التجارية وفي السنن العشائرية وفي العلاقات الاجتماعية وفي السياسة والحكم وإدارة مؤسسات الدولة وغيرها كثير.

ولكل شريحة في المجتمع امتحانها وابتلاؤها بآيات الله التي يلزم العمل بها فلرجل الدين والطبيب والمدرس والمهندس والكاسب والزوجة والابن والوالدين وغيرها من العناوين له الآيات والأحاديث التي تخاطبه وتنطبق عليه قوله تعالى ﴿كذلك أتتك آياتنا﴾ (طه/١٢٦) حيث بلغه تكليفه والمطلوب منه. عن النبي (ﷺ): (ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: ﴿رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾)(٩).

وقد علمنا هذا الحديث وكلمة الإمام الحسين (عليه السلام) السابقة المدى الواسع لمن يمكن أن تشملهم الآية وأنه لا أحد حتى الملتزمين بأداء العبادات الدينية بمنأى عن حشرهم عميا إذا لم يكونوا مراقبين لله تعالى متقين عاملين بشكل تفصيلي بآيات الله تعالى.

وهذا يفسر لنا لماذا يطلب الأئمة (عليهم السلام) منا أن نشعر بأننا مشمولون بكل آية فيها تخويف وإنذار وتهديد وأنها ليست مقتصرة على الكافرين والمشركين والمنافقين، ففي وصف سيرة الإمام الرضا (عليه السلام) أنه كان (يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ من النار)(١٠) وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله في صفة الذين يتلونه حق تلاوته (يرجون وعده ويخشون عذابه)(١١) ونعود الآن إلى تحديد بعض الروايات التي شخصت بعض موارد هذا الإهمال للأوامر الإلهية الموجب للعمى ومنها.

١. عدم التمسك بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن الصادق (عليه السلام) في قول الله عز وجل (ومن أعرض عن ذكري) قال (عليه السلام): يعني ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وعن قوله تعالى (ونحشره يوم القيامة أعمى) قال (عليه السلام): يعني أعمى البصر في القيامة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو متحير يوم القيامة يقول ﴿رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ۞ قال كذلك أتتك آياتنا﴾ (طه/١٢٥-١٢٦) قال: الآيات الأئمة (عليهم السلام) (فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) (طه/١٢٦) يعني تركتها، وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم)(١٢).

٢. ترك الحج وهو مستطيع عن الإمام الصادق (عليه السلام) (من مات وهو صحيح موسر ولم يحج فهو ممن قال الله عز وجل ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ (طه/١٢٤)، قال أبو بصير: قلت: سبحان الله، أعمى قال: نعم إن الله عز وجل أعماه عن طريق الحق)(١٣).

الرسالة الاستفتائية - الجزء الثاني الحلقة الثالثة

تعلق الحد بالمذنب

شخص اذنب ذنبا يستحق الحد عليه اذا تاب هل يبقى الحد متعلق به؟

ج: بسمه تعالى: لا يجري عليه الحد اذا تاب قبل القبض عليه متلبسا بالجريمة أو قيام البينة الشرعية بشهادة العدول عليه (من قبل أن تقدروا عليهم) فلا حد ومن شروط التوبة الصادقة أن لا يتحدث بالجريمة ويندم على ما فعل ويطلب من الله تعالى الستر في الدنيا والآخرة.

عدة النساء

ما هي حقيقة العدة على النساء وكم مدتها؟

ج: بسمه تعالى: حقيقة العدة أن لا تتزوج المرأة غير زوجها الذي تعتد منه حتى تنتهي عدتها ولا تكون العدة إلا على البالغة المدخول بها التي لم تصل سن اليأس من الحيض، ولها نوعان:

الأول: عدة الطلاق وهي ثلاثة أطهار أو ثلاثة أشهر في الزواج الدائم، وطهران أو شهران في الزواج المؤقت.

الثاني: عدة الوفاة وهي أربعة أشهر وعشرة أيام.

هذا لغير الحامل أما هي فأجلها في الطلاق وضع حملها وفي الوفاة أبعد الأجلين من وضع الحمل والمدة المذكورة.

حكم الوضوء لكثير الريح

ما حكم وضوء شخص مصاب بمرض يسبب له خروج الريح بصورة كثيرة حتى انه أحيانا لا يكاد يصلي ركعة دون ان يحدث، وفي أحيان أخرى قد يتمكن من إتمام الصلاة الرباعية (ليس أكثر) دون ان يحدث؟

ج: بسمه تعالى: مثل هذا الشخص عليه انتظار الفترة التي يمكنه فيها أداء صلاة كاملة بطهارة وعليه ان يوفر المقدمات لأداء هذه الفريضة فيخفف مثلا طعامه أو يقلله أو يراعي نوعيته ونحو ذلك بحيث يحصل مثل هذه الفترة الكافية وإذا لم يمكنه من ذلك فتوجد صور عديدة لحالته مذكورة في الرسالة العملية تحت عنوان (أحكام المسلوس والمبطون) فراجعها.

الوسواس

انا بنت في الثالثة والعشرين من العمر أعاني من مشكلة نفسية ألمت بي وهي انني أعاني الوسواس في بعض المعتقدات والأفكار وهي في تزايد... وقد حاولت كثيرا ابعاد هذه الوساوس ولم استطع تركها وقد وجدت بكم شيخنا الأمل في حل مشكلتي كونكم من المراجع الذين لهم اتصال مباشر بالمجتمع... وجزاكم الله عن المسلمين خير جزاء المحسنين؟

ج: بسمه تعالى: هذه مشكلة حقيقية ومنغصة للحياة، لكن الذي يهون الخطب ان علاجها سهل ولا يحتاج الا الى الشجاعة منك لأنها كلها أوهام يلقيها الشيطان في ذهنك لتتعب ويشغلك ويصدك عن ذكر الله تعالى قال الله سبحانه ﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا﴾ (المجادلة/١٠) فالنجوى، وهي حديث النفس، وساوس وأوهام شيطانية ليضيق صدورهم ويحزنهم، وعليك أن تعلمي:

١. انك على خير وان الشيطان عاجز عن اغوائك فيلتجئ الى إتعابك بهذه الوساوس.

٢. ان هذه الأوهام لا يرتب الشارع المقدس عليها أي أثر لأنها خارجة عن إرادة الإنسان والله تعالى أكرم وأرحم من محاسبة الإنسان عن أمور خارجة عن ارادته.

٣. لقد أعطى الأئمة (عليهم السلام) الحل العملي للوسواس بالإعراض عنه وإهماله وعدم الاسترسال فيه ويزول تدريجيا بإذن الله تعالى.

٤. والجزء الآخر من العلاج الابتعاد عن الانفراد والخلوة وان تتشاغلي باللقاء مع من تحبين وبالأعمال البيتية أو مساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم وإدخال السرور عليهم.

٥. الالتحاق بجامعة الزهراء الدينية فرع النجف الكائن في ساحة ثورة العشرين ملاصقا لمدرسة البغدادي لكي تتفقهي في أمور الدين وتتشاغلي بما هو مهم ولوجود مركز للإرشاد النفسي والتوجيه الاجتماعي وستجدين أخوات مؤمنات ترتاحين معهم ان شاء الله تعالى.

٦. والمهم هو حسن الظن بالله تعالى وعدم تحميل نفسك أزيد من الفرائض الواجبة.

وتوسلي الى الله تعالى بدعاء (يا من تحل به عقد المكاره).

التبرع بالأعضاء

١. هل أن الأعضاء الحية في جسد الإنسان الميت تمتلك قيمة مادية أو معنوية؟ وهل يوجد فرق بين الأعضاء الرئيسية والفرعية في الجسد؟

٢. من الذي يستطيع التصرف في الجسد والأعضاء؟ هل الشخص المتوفى أم الورثة أم ولي الفقيه؟

٣. هل يمكن بيع الأعضاء الحية في جسد الإنسان؟

٤. إذا ما اتفق على بيع الأعضاء هل يترتب على الطبيب المنفذ للعملية شيئا كالدية والقصاص والتعزير؟

٥. في حال إذا ما سرقت الأعضاء من المشفى هل يعاقب السارق بالحد الشرعي للسرقات نفسه؟

ج: بسمه تعالى:

١. أعضاء الجسد لها أعظم القيمة المعنوية ولا يحق التعدي عليها حتى لصاحب نفس الجسد فإنه لا سلطان له عليها ولا يملكها لذا لا يجوز له إتلافها والإضرار بها ضررا بليغا. وحتى بعد موته فإن أعضاء جسم الإنسان تحافظ على قيمتها المعنوية وكرامتها كما لو كان حيا وقد جاء في الحديث الشريف (حرمة الإنسان الميت كحرمته حيا) أما قيمتها المادية فلا حدود لها ولا يساويها إلا مثلها لذا كان من حق المجني عليه عمدا القصاص من الجاني بحرمانه من نفس العضو. نعم جعل الشارع المقدس مقادير لتعويض الجنايات على الأعضاء مشروحة في كتاب (الديات) من الفقه عندما تكون الجناية غير عمدية لقطع النزاع وتعويض المجني عليه أو ذويه.

٢. ليس من حق أي أحد التصرف في الأعضاء حتى الشخص لا يمتلك هذا الحق في أعضائه الخاصة.

٣. لا يجوز ذلك إلا في حالات خاصة كتوقف حياة إنسان على نقل عضو إليه من دون أن تضر المتبرع.

٤. لا يجدي اتفاق بائع العضو ومشتريه. وليس للطبيب القيام بالعملية لأنه عمل محرم.

٥. قد لا يستحق عقوبة السارق لأن الأعضاء ليست مالا شرعا، لكنه يعاقب بعقوبات أخرى لأنه مفسد في الأرض ونحوه من العناوين.

الصلاة في الدوائر الحكومية

ما حكم صلاة الظهر والعصر في البناية الحكومية هل يجوز الصلاة فيها؟ إذا كانت الإجابة لا فما حكم صلاتي السابقة علما أني أعود لبيتي في وقت تكون الصلاة فيه متأخرة لكون الطرق تعاني من اختناقات مرورية؟

ج: بسمه تعالى: الصلاة في مبنى الدائرة الحكومية جائز بل فيه أكثر من ثمرة مباركة كالصلاة في أوقاتها، تقوية أمر الدين بالإعلان عن شعائره، حث الآخرين على إقامة الصلاة، توجيه رسالة إلى أن الفحشاء والمنكر والفساد لاجتنابه جميعا وغيرها فجزاكم الله خير الجزاء.

مصير أهل الكتاب في الآخرة

هل سيكون مصير أهل الكتاب الجنة؟ أم أنهم سيدخلون النار جميعا؟

ج: بسمه تعالى: ذلك موكول إلى الله تبارك وتعالى فهو العالم بنيات الناس وطهارة قلوبهم ومقدار الصفات الانسانية فيهم؟

العملية القيصرية وحكم الدم

ماذا بشأن المرأة التي تلد عن طريق عملية قيصريه؟ هل تحسب لها أيام النفاس العشره أم أنها تعتبر في حال أستحاضه بحيث يتوجب عليها أداء العبادات مباشرة بعد الولاده؟

ج: بسمه تعالى: هذا الدم: دم نفاس ما دام مرافقا للولادة فتجري عليه أحكامه.

حكم الميت سريريا

هل من الجائز في الأسلام أن توقف التغذيه الصناعية عن شخص دخل في غيبوبة حتى وان أكد الأطباء بأنه سوف لن يخرج منها؟ والسلام عليكم.

ج: بسمه تعالى: ما دام قلبه ينبض فهو حي و يجب حفظ حياته ولا يجوز فعل ما ينافيها مهما كان احتمال موته كبيرا.

الفائض من المنحة المقدمة لطلبة الدراسات العليا

انا طالب دراسات عليا في احدى الدول الاوربية واحصل شهريا على دعم مادي من تلك الدولة فهل يجب الخمس في الزائد عن حاجتي؟

ج: بسمه تعالى: ما يزيد من الأموال التي تمنح لك يجب تخميسها في رأس السنة الخمسية التي تحددها أنت، لأن هذه الأموال دخلت في ملكك والزائد منها لا يرجع إلى الدولة المانحة بحسب ما أفهم.

الذنوب والندم

ارتكبت خطأ كبيرا جدا ولا أعرف كيف لي أن أعيش مع هذ الخطأ احس بحالة من الحزن الشديد. أرجو مساعدتكم. كيف لي أن اتصرف من وجهة نظر الأسلام حتى أكفر عن ذنبي هذا؟

ج: بسمه تعالى: قال الله تبارك وتعالى ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ (الزمر/٥٣) وقال تعالى (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) فلا تقلق من هذا الفعل وابدأ حياتك من جديد كأن شيئا لم يحصل و الظاهر حصول الندم الحقيقي عندك وهو من شروط التوبة الصادقة والمغفرة فاعزم على عدم العود لمثله.

الفقيه القرآني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... سماحة المرجع الشيخ محمد اليعقوبي دامت بركاته

نرجو من سماحتكم بيان منهجكم القرآني في استنباط الحكم الشرعي والعقائدي هل يلاحظ الأوفر في طرحكم الفكري أن القرآن يدور في باب التعارض فقط أم رأيكم في سبب تراجع أغلب فقهائنا في تقديم القرآن على روايات أهل البيت (عليهم السلام) وإذا أمكن ارجاعنا إلى أي مصدر من مصادركم لفهم القضية بالتفصيل ولكم جزيل الشكر والامتنان.

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعتمد سماحة المرجع (دام ظله) القرآن الكريم كمصدر أول في كل المعارف والعلوم الدينية وقد دعا إلى ذلك في وقت مبكر قبل حوالي ٣٠ عاما وعرض أفكاره ومشاريعه في هذا المجال على السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) وعلق عليها وهي منشورة في كتاب (الشهيد الصدر الثاني كما أعرفه) تحت عنوان (دليل سلوك المؤمن) و(الجاهلية الحديثة وأسلوب مواجهتها) ودعا سماحته إلى أن يكون الفقيه قرآنيا في كتاب (شكوى القرآن).

ولاحظ كمثال على اعتماد القرآن في الاستدلال الفقهي بسلسلة محاضرات البحث الخارج في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد عرضت على شاشة قناة النعيم.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني : com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي